شبهة أن لو كانت الاستغاثةُ شركًا لم يعرضها جبريلُ على إبراهيمَ عليه السلام

يستدلُّ المبتدعة بجواز الاستغاثة بأثر محادثة جبريل عليه السلام مع إبراهيم عليه السلام ، وأن يغيثه لما ألقاه قومُه في النار، حيث قال لإبراهيم: (أَلَكَ حاجة؟ فقال إبراهيم عليه السلام: أما إليك فلا)[1]، قالوا: فلو كانت الاستغاثة شركًا لم يعرضها على إبراهيم عليه السلام.

الرد:

أولًا: هذه القصة ليست حديثًا مرفوعًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن يذكرُها بعض السلف[2]، ولئن صحَّ الاستدلالُ بها، فهي أعظم دليل على ما عليه أهلُ السنة من الاستغاثة بالله وحده دون من سواه.

ثانيًا: عرض جبريل عليه السلام على إبراهيم عليه السلام أن ينفعه بأمرٍ يقدرُ عليه، والاستغاثةُ بالحي الحاضر على ما يقدرُ عليه ليست من الشركِ في شيء[3].

---

(١) مصباح الأنام، الحداد، ص(٣٠)، مكتبة الحقيقة، إسطنبول.

(٢) جامع البيان، الطبري، (١٠/١٧-٤٥).

(٣) كشف الشبهات، (مع شرح الشيخ ابن عثيمين)، ص(١٣٠).